سحر زكي

30-8-2013

# الأمم المتحدة الإسلامية

# الأمم المتحدة الإسلامية

سحر زكي

شوال 1434هـ أغسطس2013م

(2)

"وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ
صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ(٣٣) وَلا
تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ
أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ
وَلِيٌّ حَمِيمٌ(٣٤) وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ الَّذِينَ
صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ(٣٥)
سورة فصلت

## المقدمـــــــــــــــــة

يا أيها الناس، قولوا لا إله إلا الله تفلحوا، قولوا لا إله إلا الله تملكوا بها العرب، وتدين لكم بها العجم

## لا إله إلا الله

ليس موسى إله وليس عيسى إله وليس محمد إله، ليس رئيس الجمهورية إله ولا عالم الدين إله ولا وزير الداخلية إله ولا وزير الدفاع إله، ليست أمريكا إله ولا حلف الناتو إله ولا الغرب إله، ليست العلمانية إله ولا الليبرالية إله ولا الديمقراطية إله، ليست الدساتير الوضعية إله ولا مواثيق حقوق الإنسان إله، وإنما الله إله واحد

## لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

حين يعرف المسلم معنى التوحيد وأن الله وحده هو خالقه ورازقه ومالك أمره، تهون الدنيا ويملك أمر نفسه، يعرف معنى الحرية، هو عبد لله وحده، حين يعرف المسلم هذا المعنى يتحمل الشدائد من أجل الحرية، من أجل هذا الدين، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

كمال الدين

"الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا"(3) المائدة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاء إِنِ اسْتَحَبُّواْ الْكُفْرَ عَلَى الإِيمَانِ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ(23) التوبة

قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ(24) التوبة

لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ(25) التوبة

ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَذَلِكَ جَزَاء الْكَافِرِينَ(26) التوبة

من كمال الدين ألا نتخذ آباءنا وإخواننا أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان، فما بالنا نتخذ الكافرين أولياء، نتخذ اليهود والنصارى أولياء، نستعين بأعدائنا على إخواننا في الحرب، إذن قد يئس الذين كفروا من ديننا لكنهم لم ييئسوا منا لننقص الدين

ومن كمال الدين ألا يكون آباؤنا وأبناؤنا وإخواننا وأزواجنا وعشيرتنا (المسلمون) وأموالنا وتجارتنا وبيوتنا أحب إلينا من الله ورسوله وجهاد في سبيله، فما بالنا قد أصبح أعداؤنا أحب إلينا من الله ورسوله وجهاد في سبيله

ومن كمال الدين ألا تعجبنا كثرتنا، كثرة الأموال والأولاد والعشيرة، فلم تغن عنا شيئا وضاقت علينا الأرض بما رحبت ثم ولينا مدبرين

ومن كمال الدين أن نرد الفضل كله لله حتى ينزل علينا سكينته، ويرزقنا جنودا لن نراها لينصر بها هذا الدين

وقد قالها فاروق الأمة عمر بن الخطاب رضي الله عنه: كنا أذل قوم أعزنا الله بالإسلام فإذا ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله، والحمد لله رب العالمين أن أكمل لنا الدين وأتم علينا النعمة ورضي لنا الإسلام دينا

## أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم

كانت أولي خطوات النبي صلى الله عليه وسلم حين هاجر من مكة إلى المدينة أنه آخي بين الأوس والخزرج، ثم آخى بين المهاجرين والأنصار، بعدها أصبحت للمسلمين قوة يرهبها أعداء الإسلام من يهود المدينة والمنافقين وأخذوا يتحينون الفرصة لإشعال العداوة من جديد بين المسلمين

وقد نجح بالفعل بعض اليهود في تذكير المسلمين بيوم بعاث الذي انتصرت فيه إحدي القبيلتين على الأخرى وكادا يقتتلان فذهب إليهم النبي وقال قولته: أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم، دعوها إنها منتنة

ونحن ومنذ الثورة المصرية في 25 يناير 2011 في جاهلية وقد أصبح التيار الإسلامي في صراع على المناصب الوزارية ومقاعد مجلسي الشعب والشورى واستطاعت التيارات العلمانية يقودها المجلس العسكري في ايجاد تصدع وشرخ كبير في صف التيار الإسلامي، وحتى الآن يزيد الصراع لأننا عصينا النبي محمد صلى الله عليه وسلم حين أمرنا: دعوها إنها منتنة

صراع بين الأقليات والأغلبيات وهذه من صنعها منظمات حقوق الإنسان التي تدعي أنها تدافع عن الحقوق وهي أنشئت خصيصا لتزيد الصراع بين الأقلية والأغلبية في كل دول العالم خاصة الأغلبية المسلمة وإلا فلماذا لا نرى هذه المنظمات في دول أوروبا وأمريكا وآسيا التي يعيش فيها أقلية مسلمة (بورما مثال حي تضع منظمات حقوق الإنسان أمام مسئولياتها إن كانت حقا تدافع عن حقوق الإنسان)

قام المحتل بتقسيم البلاد الإسلامية إلى دول تتصارع فيما بينها والآن يريد صراعاً من نوع آخر، صراعاً داخلياً بين النظام الحاكم والشعب، وبين الأقلية والأغلبية، بل بين المذاهب المختلفة داخل الدين الواحد، لكي يتم تفتيت الدولة الواحدة إلى دويلات لا تستطيع حماية نفسها وتظل في صراع إلى الأبد، ثم صراع على الحدود بين الدول ثم عدم قدرة الدول على حماية نفسها نتيجة الصراعات الداخلية فتطلب الحماية من حماة الدول والشعوب (متمثلا في الغرب) يصبح الاحتلال برغبة من الشعوب نفسها.

ومع ثورات الربيع العربي ظهرت حقيقة الأنظمة الحاكمة العميلة للغرب والتي تمارس في حق شعوبها أقصى أنواع القتل والتدمير من

أجل بقائها في الحكم على حساب شعوبها للدرجة التي استدعت فيها الشعوب الغرب الذي صنع هذه الأنظمة لحمايتها، وقد رأينا كيف استدعى الشعب الليبي حلف الناتو لإنقاذه من الطاغية القذافي فتم تدمير ليبيا وبنيتها التحتية واستولى الغرب على ثرواتها ليعيد بناءها من جديد

والآن يستدعي الشعب السوري أمريكا للقضاء على نظام الطاغية بشار الذي قتل مائة ألف سوري حتى الآن منذ اندلاع الثورة السورية وما تحركت أمريكا بحجة السلاح الكيماوي إلا لأن الثوار قد أوشكوا على إسقاط طاغيتهم، وما تدخلت إلا لتكون مهيمنة على النظام الذي سيأتي بعد بشار الأسد عميل أمريكا وحليف الصهاينة.

أما في مصر منذ ثورة 25 يناير 2011، وبعد أن استطاع المصريون أن يختاروا رئيسا مدنيا بانتخابات نزيهة حرة شهد لها العالم، إذا بالمجلس العسكري وعلى رأسه وزير الدفاع يقوم بالانقلاب على الرئيس المنتخب فقط لأنه رفض أن يكون تابعا وعميلا للأمريكان كما كان مبارك، وقد قام الانقلاب بمباركة أمريكا بل وتخطيط أمريكي عن طريق السفيرة الأمريكية

في مصر آن باترسون والتي كانت تدير عملية الانقلاب من داخل السفارة الأمريكية في مصر.

وحتى يتم حبك التمثيلية تدعي أمريكا أنها غير راضية عما يحدث في مصر ويدعي وزير الدفاع الحاكم الفعلي للبلاد أنه لا يسمح لأمريكا بالتدخل في الشأن المصري ويقوم الإعلام المصري الصهيوني العميل بالترويج لمثل هذه الأكاذيب مثلما كان يفعل في انقلاب يوليو 1952 والذي تم أيضا برعاية أمريكية.

وما أذكره ليس بخاف على أحد، فما نراه بطول العالم الإسلامي وعرضه يبين ذلك، السودان وفصل الشمال عن الجنوب، نيجيريا والصراع بين المسلمين والنصارى، المغرب وموريتانيا والصراع على الصحراء المغربية، الصومال ومحاولة تفتيتها، اليمن والسعي إلى تقسيمها، العراق واحتلالها وما يحدث فيها، أفغانستان وفرض السيطرة عليها بحجة حرية الشعب الأفغاني والقضاء على طالبان المتشددة، كلام لا يقنع إلا من جهل تاريخ الصراع الذي لا ينتهي بين الحق والباطل، بين الإسلام وأعدائه، فهل آن لنا أن نقف وقفة مع أنفسنا لنعرف إلى أين نسير وما نريده لأنفسنا وما يراد بنا، قال تعالى: "ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم"

# أفغانستان بين أمريكا والاتحاد السوفيتي

لماذا يختلف المسلمون على الشيخ الفاضل أسامة بن لادن؟ لماذا يخشى المسلمون ذكر الشيخ الفاضل في حياته وبعد مماته؟ لماذا سمى كثير من المسلمين أبناءهم أسامة على اسم الشيخ أثناء جهاده في أفغانستان مع المجاهدين العرب الأفغان ضد السوفيت ثم انقلبوا عليه في حربه ضد الأمريكان؟

لماذا كانت تؤيده أمريكا في حربه في أفغانستان حين احتلها الاتحاد السوفيتي وتمده بالسلاح ولماذا لم تؤيده في حربه في أفغانستان أيضا ولكن حين احتلتها أمريكا؟ أليست أفغانستان بلدا مستقلا يجب أن يحرر أرضه من المحتل سواء كان هذا المحتل روسيا أو أمريكيا أو فرنسيا أو أسبانيا؟

فإذا كان الإعلام الأمريكي يروج للأمريكان أنه يحتل أفغانستان لحماية الأمن القومي الأمريكي فلماذا يروج العرب والمسلمون أيضا لتلك الأكاذيب؟ هل التبعية لأمريكا طمست على العقول والقلوب حتى لم تعد ترى الحق من الباطل؟

لماذا يختلف المسلمون مع الشيخ الفاضل أسامة بن لادن وهو يحارب الأمريكان ولم يختلفوا معه وهو يحارب السوفيت؟ هل كانت أفغانستان بالنسبة لهم دولة مسلمة تحت الاحتلال السوفيتي ثم أصبحت كافرة تحت الاحتلال الأمريكي؟ ما لكم كيف تحكمون

هل يختلف المسلمون على الشيخ أسامة لأنه كان بطلا قوميا حين حارب الروس أعداؤنا ثم أصبح زنديقا حين حارب الأمريكان أصدقاؤنا؟ ما لكم كيف تحكمون

ماذا كان يريد الشيخ أسامة حين حارب في أفغانستان؟ هل كان يريد مالا؟ لقد ترك ماله ليجاهد في سبيل الله، هل كان يريد زعامة؟ لقد ترك سلطانه ليحرر أرضا مسلمة اغتصبت بأيدي أعدائنا، هل كان يريد بطولة؟ كان يكفيه الجهاد بجزء من ملايينه ليصبح بطلا قوميا؟

ويسأل المسلمون لماذا لم يحرر فلسطين بدلا من أفغانستان؟ لأن العرب اجتمعوا من كل البلاد العربية والإسلامية للجهاد في أفغانستان ولم يجتمعوا للجهاد لتحرير فلسطين المحتلة؟ أتدرون لماذا؟

لأن الاتحاد السوفيتي المحتل لأفغانستان عدو لأمريكا وعدو أمريكا عدو للعرب والمسلمين، أما أمريكا التي تدعم الكيان الصهيوني المغتصب لأرض المسلمين في فلسطين ليست عدوا للعرب بل حليفا استراتيجيا لهم، هل علمتم الآن لماذا يختلف المسلمون على الشيخ الفاضل أسامة بن لادن؟

إننا أصبحنا نسير وفق الشرعية الأمريكية، وسقف مطالبنا يهبط ويهبط حتى أصبح الخطر الأكبر على وعينا وإدراكنا، لا يمكن أن نطالب بحقوقنا في إطار الشرعية التي يروجها المعتدون، وأهم الواجبات في المرحلة القادمة هي تحرير وعينا وإدراكنا مما يسمى بالشرعية الأمريكية.

رحم الله الشيخ أسامة فقد أتعب من بعده، لقد كنا نرى فيه رجلا بطلا حرا مجاهدا في زمن عز فيه الرجال الأحرار، الأحرار من الوصاية والتبعية الأمريكية، الأحرار من الوهن الذي أصاب الأمة

حتى الجهاديين يتبرأون من جهادهم وكأنهم كانوا خاطئين في الدفاع عن أنفسهم

وأهليهم، ونسوا قول الله تعالى:"فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم"

لا يقل أحدكم ما ذنب الأمريكان في السفارات التي كان يهاجمها أسامة بن لادن؟ وأقول له وما ذنب يهود بني قينقاع الذين طردهم الرسول صلى الله عليه وسلم من المدينة من أجل امرأة مسلمة كشف عورتها يهودي واحد؟

ما ذنب الرومان الذين حاربهم الرسول صلى الله عليه وسلم حين قتلوا رجلا واحدا من المسلمين هو رسول رسول الله؟ وما ذنب كل يهود بني قريظة حين حكم النبي بقتل رجالهم لأن قياداتهم خانوا رسول الله في غزوة الأحزاب وكادت دولة الإسلام في المدينة تسقط في يد الأعداء، "ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض"

رحم الله الشيخ الفاضل أسامة بن لادن رحمة واسعة وغفر له ولكل موتى المسلمين، ورزقنا الله رجالا أحرارا يسعون لخير الأمة ونصرتها ليعود الإسلام الى الأرض التي ملئت ظلما وقهرا وفسادا على أيدي فراعين استخفوا قومهم لأنهم قوم فاسقون

## الشرق الأوسط الموسع

انتهت الإدارة الأمريكية مؤخرا من تطوير مشروع الشرق الأوسط الجديد يوم الاثنين 8 ديسمبر 2003م، والمشروع الجديد أشرف عليه فريق عمل فني برئاسة بوب بلاكويل مساعد مستشارة الرئيس لشئون الأمن القومي كوندليزا رايس

مشروع الشرق الأوسط الجديد يسعى إلي تشكيل ائتلاف أمريكي أوربي لإجبار الدول العربية لتحقيق ما يسمي بالديمقراطية، والفكرة الأمريكية جاءت بعد دراسة الأثر الأوربي الاقتصادي علي الدول العربية وانتهت هذه التقديرات إلي أن الدول العربية خاصة مصر تتعامل مع الدول الأوربية باعتبارها بديلا عن التعاون الاقتصادي مع الولايات المتحدة، مما يجعل القرارات الأمريكية وحدها غير كافية في منع الدول العربية من تبني سياسات ضد السياسة الأمريكية

تم تشكيل لجنة عمل برلمانية مشتركة من الكونجرس الأمريكي والبرلمان الأوربي يطلق عليها لجنة العمل الدولية لاحترام حقوق الإنسان والتطبيق الديمقراطي، تقوم بزيارات عمل مفاجئة إلي الدول العربية وتتولي مراجعة

سجلات حقوق الإنسان وزيارة السجون والاستماع إلي ممثلي منظمات المجتمع المدني وعقد ندوات ومؤتمرات ولقاءات مشتركة مع هذه المنظمات، ثم تقوم بإعداد مذكرة شارحة للإجراءات الواجب إتباعها للتطبيق الديمقراطي الصحيح في الدول العربية

بعدها يصدر ميثاق عمل أمريكي أوربي مشترك للشرق الأوسط الديمقراطي، وأن الدول العربية ستكون مجبرة علي تنفيذ بنود هذا الميثاق وكذلك لوائح عمله التي ستتناول مجالات بعينها مثل كيفية إجراء انتخابات ديمقراطية

وتمثل الانتخابات المرتبة الأولي في التطبيق الديمقراطي لأن المشروع الأولي للمذكرة الشارحة يتناول تغيير قوانين الانتخاب في عدد من الدول العربية من بينها مصر، بحيث يكون الإشراف الدولي الذي يتكون من مراقبين أمريكيين وأوربيين هو المكون الأساسي في هذه الانتخابات، وأن هؤلاء المراقبين سوف يستعينون بمساعدين لهم من ممثلي بعض منظمات المجتمع المدني (منظمات حقوق الإنسان)

وفي مصر مثلا تقترح المذكرة أن يتولى مركز ابن خلدون الذي يترأسه سعد الدين إبراهيم وبعض منظمات حقوق الإنسان التي لها ارتباطات خاصة بالولايات المتحدة وبعض دول أوربا وبعض المراكز السياسية في الجامعات مسألة الإشراف الجزئي في المرحلة الأولي في الانتخابات التي تتعلق بالإدلاء بالأصوات وحراسة الصناديق علي أن يقتصر دور رجال الأمن علي حماية هؤلاء المساعدين والمراقبين حتى إعلان النتائج الانتخابية، وهذا يعني:

- الاعتداء المباشر علي سيادة هذه الدول حيث ستنقل كل اختصاصات السيادة الداخلية إلي الطرفين الأمريكي والأوربي.
- سلب اختصاص السيادة التشريعية من البرلمانات العربية وسيقتصر دورها علي مجرد التصديق علي الإشراف الأجنبي علي الانتخابات.
- تحفيز أصحاب الأفكار السياسية المرتبطة بالفكر الغربي علي ترشيح أنفسهم في هذه الانتخابات ودعمهم بالمال لتمكينهم من احتلال أغلبية المقاعد في المجالس والمواقع الهامة.

وتقترح المذكرة إعداد قوائم أمريكية وأوربية أولية حول الأفراد الذين ينتمون إلي منظمات إرهابية أو متطرفة علي أن تقوم الأجهزة الأمنية في داخل الدول العربية بمنع هؤلاء من الترشح في الانتخابات، وبذلك يكون الغرب هو المتصرف الفعلي في البلاد (كما يحدث في مصر الآن بعد الانقلاب العسكري الذي اعتقل قيادات الأحزاب الإسلامية واعتبرهم من الإرهابيين والذي يروج له الآن الإعلام المصري الصهيوني)

ويتضمن مشروع الشرق الأوسط الموسع فكرة أمريكية وهي أن تكون هناك استراتيجية موحدة لعمل ثلاث وزارات هامة هي الإعلام والتعليم والأوقاف، بحيث يتم دمج عمل هذه الوزارات ويدور عملها حول مفهوم التعليم الديمقراطي والإعلام الديمقراطي والدين القائم علي الحوار والتعايش مع الآخرين بما يؤدي إلي علمنة التعليم في جميع المراحل ليصب منتجه الرئيسي في تكنولوجيا المعلومات، أما الدين فلا مكان له في مؤسسات الدولة نهائيا، بل يجب التركيز علي الإطلاق الكامل لحرية المعتقدات دون عوائق

## الدين والسياسة

**الأمم المتحدة الإسلامية**

الدول العربيه جميعها تدين بالإسلام وهذا ما يتنافى مع توجهات الغرب الذي يدعو إلى إبعاد الدين الإسلامي عن الحياة، وتبقى كل الديانات الأخرى حرة في التعبير عن معتقداتها.

وأشار الأمريكان إلي إمكانية إنشاء مؤسسات تبشير غربية بسلام المسيح وعدالته وسوف تحصل هذه المؤسسات علي تمويل مالي غربي كبير للقيام بأدوارها الاجتماعية والاقتصادية مع ضمان ألا يجوز تحت أي ادعاء مصادرة ما تسميه واشنطن بحرية الاعتقاد والانتقال من ديانة إلي ديانة أخري

وعلى المسلمين بأداء الصلوات فقط سيتم منع ممارسة أية أدوار اجتماعية أو ثقافية وإنما ستقوم الوزارة المسئولة عن الشئون الدينية بهذه الأنشطة وسيمتنع أيضا في هذا الإطار أن تقوم المساجد بجمع التبرعات أو الزكاة أو غيرها من المسائل التي تدخل في نطاق النشاط الاجتماعي خشية أن تصل هذه الأموال إلي أيدي الجماعات الإرهابية كما تدعي

وتتحدث المذكرة عن قمع الأنظمة العربية للشواذ جنسيا ومنع زواج المثليين ففي هذا كما تري المذكرة انتهاك صارخ لحقوق الإنسان تتوجب مراجعته وضمان هذه الحقوق.

وتقترح المذكرة في هذا الإطار اختيار أحد بديلين:

- الأول يقضي بإنشاء مكاتب أمريكية أوربية مشتركة لها حصانات لازمة وكاملة لممارسة أعمالها ومتابعة تطبيق المعايير الديمقراطية في المنطقة، علي أن يرأس هذه المكاتب ممثل أمريكي وآخر أوربي بسلطات واحدة ومهمتها إعداد تقارير دورية شهرية وسنوية لتقييم كل ما يتعلق بمجالات تطبيق أو انتهاك الديمقراطية في هذه البلدان. وتكون هي السند الأساسي للقرارات والعقوبات التي سيتخذها الكونجرس الأمريكي والبرلمان الأوربي ضد هذه البلدان.
- الثاني هو أن تتولي مكاتب الناتو في الدول العربية كل الاختصاصات السابقة وعلي هذا الأساس تدعو المذكرة إلي التوسع في إنشاء مكاتب الناتو في الدول العربية

أصبح التجسس والتدخل في شئون البلاد علنيا بحجة واهية هي الديمقراطية التي لا تمارس فعليا في الغرب فالانتخابات الرئاسية ينفق عليها بالملايين لشراء أصوات الناخبين،

فأين هي الديمقراطية التي يتحدثون عنها في بلادهم ويودون تطبيقها في بلاد العالم؟

أصبحت الولايات المتحدة وتابعها الاتحاد الأوروبي هو الوريث الغير شرعي للاحتلال ولكن بمساعدة قادة الدول المراد احتلالها، وعمل منظمات لمتابعة الديمقراطية وحقوق الإنسان الذي سوف يُحتل، كل دول المنطقة العربية المسلمة يجب أن تخضع لهذه الوصاية التي يجهز لها الإعلام ونحن وراء الإعلام نسير وننتظر المنظمات التي سوف ينشئها الناتو والتي ستكون خاضعة لمجلس الأمن، بأيدينا، أليست مهانة لبلادنا أن تكون تحت الوصاية، أليست مهانة لأرض الإسلام أن تظل تحت وصاية تجار الرقيق، أليس من العار أن يصدر لنا الغرب الشذوذ الجنسي والممارسات اللا أخلاقية ، ولا نصدر نحن لهم الإسلام الذي يحمي الحقوق والحريات؟ "ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء"

تشترط المذكرة الأمريكية تحقيق مفهوم يطرح لأول مرة وهو التوصل لاتفاقات وتعاون عسكري بين إسرائيل والدول العربية قبل التوصل إلي اتفاقات سياسية، كأن يتحقق التعاون العسكري بين سوريا وإسرائيل في ظل الاحتلال الإسرائيلي للأراضي السورية وقبل

حدوث أي تقدم علي صعيد التسوية السياسية وكذلك الأمر مع لبنان والفلسطينيين، كما تلتزم الدول الأخرى التي ليست لها أراض محتلة بأسس هذا التعاون العسكري

سوف يتم شراء الأنظمة العربية بحجة الديمقراطية، فهل سيتم شراء الشعوب أيضا؟ وكيف يتم تعاون عسكري بين محتل ومقاوم للإحتلال؟ هل سيبيع الكيان الصهيوني السلاح للمقاومة الفلسطينية لتقوم المقاومة باستعمال هذا السلاح في وجه الكيان الصهيوني المحتل؟ هل ستتم مناورة عسكرية بين المقاومة الفلسطينية والكيان الصهيوني، المقاومة بالحجر مقابل طائرة بدون طيار

تقول المذكرة: إن الإسلام في مبادئه العامة قد يقبل بالتعايش مع الآخرين إلا أنه أيا كانت تعاليم الإسلام أو مبادئه أو قيمه فإننا يجب أن ننحيه دائما من أن يكون مصدرا للتعاملات أو أساسا أو فرعا في بناء العلاقات الأوروبية الأمريكية مع العرب، وأن هذا يتطلب في المقام الأول التركيز علي تقليص دور الدين في الحياة العامة بالمنطقة العربية وأن يكون الدين لا مجال له سواء في الأحاديث أو الشعارات إلا في نطاق أداء الشعائر والطقوس

الدينية وكذلك حصر نفوذ رجال الدين أو الذين يحاولون خلط الدين بالسياسة

وتقول المذكرة: إن من التجارب المهمة التي يجب أن تقتنع بها حكومات ونظم وشعوب المنطقة العربية التجربتين الأمريكية والأوربية اللتين حصرتا نطاق الدين في الكنيسة فقط، وألا يكون هناك مجال لهذه المشاعر الدينية في المسائل السياسية والاقتصادية أو إدارة الحكم بصفة عامة

وتضيف المذكرة أن التحدي الأكبر هو فصل مبادئ الحكم عن مبادئ الدين في هذه المنطقة فالدين يعد حاجزا للتعاون لأنه يقصر التعاون فقط علي الدول العربية والإسلامية معا في نطاق إقليمي أو شبه إقليمي، وفي ذات الوقت فإنه يرفض مبادئ التعاون وأسسه بين الكيان الصهيوني والدول العربية وذلك للنظرة العدائية المستحكمة التي يبرزها الدين الإسلامي في مواجهة الصهاينة

ظهر الحق على ألسنتهم فهم يودون تنحية الدين الإسلامي من الحياة وهذا ما يعانيه الغرب في تعامله مع البلاد الإسلامية، يظنون عن علم أو جهل أن الإسلام ينحي العقل جانبا كما فعلت الكنيسة في العصور الوسطى، فقد

كانت الكنيسة تنكر رأى العلماء واجتهاداتهم التي لا تتفق مع آراء الكهنة والقساوسة، بل وتصل إلى حد القتل مثلما فعلت مع كوبر نيكس وجاليليو وغيرهم من العلماء، لقد كان رجال الكنيسة في العصور الوسطى ينكرون أن الأرض كروية وتقتل من يدعي ذلك، وعندما ضاق الناس بسيطرة رجال الكنيسة على العقل ثاروا على الكنيسة وطالبوا بإبعادها عن الحياة العامة.

لقد كانوا محقين في تنحية الكنيسة عن الحياة العامة، أما أن يقارنوا ما فعله رجال الكنيسة بالعلماء وغيرهم مع ما فعله الإسلام بالعلم والعلماء فهذا إجحاف بحق الإسلام والمسلمين.

ألم يأخذ علماء أوروبا في عصر النهضة كل علومهم من علماء المسلمين، التاريخ يشهد بذلك وأعلام المسلمين وعلماءهم يشهدون بذلك ، ألا يعرفون جابر بن حيان في علم الكيمياء، ألا يعرفون الزهراوي الطبيب المسلم الفذ، ألا يعرفون ابن النفيس مكتشف الدورة الدموية، ألا يعرفون الخوارزمى مؤسس علم الجبر، وابن سينا وابن رشد وغيرهم كثير. فكيف يتم تنحية الإسلام عن الحياة، وهل تكون هناك حياة بغير الإسلام؟ ألم يذهب طلاب العلم في أوروبا إلى قرطبة في الأندلس المسلمة لينهلوا

العلم على أيدي علماء المسلمين؟، ألا يشهد قصر الحمراء في غرناطة بعظمة العمارة الإسلامية.

هل ينسى الغرب الحضارة الإسلامية الممتدة من الصين شرقا إلى أوروبا غربا ومن روسيا شمالا إلى وسط أفريقيا جنوبا، والتي استمرت عشرة قرون، هل ينسى الغرب أن أول مستشفى في أوروبا بنيت بعد ثمانمائة سنة من المستشفيات التي بناها المسلمون، هل ينسي الغرب أن كلمات كثيرة في لغاتهم من كلمات العرب، فليتذكر الغرب وليعلم أن الإسلام هو الذي أرسى مبادئ الشورى والحرية وحقوق الإنسان منذ اليوم الأول.

أعطى الإنسان حرية اختيار الدين " لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّين "، "ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا"، ساوى بين الخلق لا فرق بين عربي وأعجمي ولا أبيض ولا أسود إلا بالتقوى، أمرهم بالشورى "وشاورهم في الأمر"، أمرهم بالعدل "إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي"، أمرهم بالعدل ولو مع غير المسلم "لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم"، وأمرهم بالكثير والكثير من حقوق الإنسان التي لم تدون

فقط في قرآن يتلى آناء الليل وأطراف النهار، وإنما كانت واقعا عملياً يحياه المسلمون ومن يجاورهم أو يقيم بينهم من غير المسلمين.

ما الذي أقام دولة الكيان الصهيوني؟ أليس اعتقادهم بأن دينهم هو الذي يحرضهم على إقامة هذه الدولة؟ ما الذي دعى أوروبا إلى الحروب الصليبية واحتلال بلاد المسلمين بما فيهم القدس الشريف؟ ألم يحركهم دينهم؟ لماذا يعتدي الغرب على بلاد المسلمين؟ أليست هي حربا على الدين نفسه.

لماذا يساندون الأقلية النصرانية في جنوب السودان لإقامة دولتهم ولا يساندون الأقلية المسلمة في فرنسا أو أمريكا لإقامة دولة مسلمة هناك؟ لماذا يرفضون انضمام تركيا المسلمة إلى الاتحاد الأوروبي ويفرضون دولة الكيان الصهيوني للإنضمام إلى المنطقة العربية المسلمة والتطبيع معهم؟

أليس كل ذلك محاربة للدين الإسلامي بتقويض دولته، فإذا ما سقطت الدولة الإسلامية ضعف الدين في النفوس، وهذا لا يريده الله لدين الإسلام الذي وعدنا ربنا بظهوره على الدين كله ولو كره الكافرون

## الحرب على الإرهاب

يلفت كلا من "نعوم شومسكي "و"إدوارد هرمان "في دراسة اعداها حول "القوة والعقيدة في الولايات المتحدة "إلى أن المسئولين الأمريكيين يفرقون بين نوعين من الفظائع: حمّامات دم حميدة وهي التي ترتكبها القوات الأمريكية أو الولايات المتحدة ضد أعداءها، وحمّامات دم شائنة يرتكبها الأعداء الرسميون.

ويثير النوع الثاني من حمّامات الدم غضباً عظيماً كما يستدعي في غالب الأحيان خداعا وتلفيقاً على نطاق واسع"، بحيث يصبح كل من يدافع عن وطنه إرهابياً، فالفلسطيني إرهابي، والأفغاني إرهابي، والعراقي إرهابي، كل هؤلاء إرهابيون لأنهم يدافعون عن كيانهم ووجودهم بينما يجري تجاهل وإنكار النوع الأول من حمّامات الدم أو حتى يجري الترحيب به أحيانا.

ومن نماذج هذا النوع المبارك على الصعيد الداخلي، أي عنف يمكن أن يخدم مصلحة أمريكا التوسعية، مثل العنف الممارس ضد "الزنوج الذين شيّد الرأسماليون الأمريكيون ثرواتهم الأولى على آلام الملايين منهم، إضافة إلى مئات الألوف من المكسيكيين والصينيين والفليبينيين الذين استغلوا في إنشاء السكك

الحديدية والمزارع الرأسمالية في البقاع الجنوبية الغربية بأجور بخسة وأجواء من العمل غير ملائمة.

من هو مخترع مصطلح الحرب على الإرهاب؟ إنها الولايات المتحدة الأمريكية، متى بدأ هذا المصطلح في الانتشار؟ بعد سقوط الاتحاد السوفيتي بعد هزيمته في أفغانستان الدولة المسلمة التي عاونها المسلمون من كل الدنيا لتحريرها

إذن المعنى الحقيقي لمصطلع الحرب على الإرهاب هو الحرب على الإسلام، الإسلام الذي أسقط الاتحاد السوفيتي في أفغانستان، الإسلام الذي وحد المسلمين في حربه ضد الاتحاد السوفيتي وانتصر بفضل الله

لماذا أعلنت أمريكا وحلفاؤها الحرب على الإرهاب؟

هل احتل المسلمون أمريكا؟ هل احتل المسلمون أوروبا؟ هل احتلت أفغانستان أمريكا؟ هل احتلت العراق أمريكا؟ هل وضع العرب والمسلمون قواعد عسكرية على الأرض الأمريكية؟

**إذن من هم الإرهابيون؟**

هل عادت سيناء إلى الدولة المصرية؟ هل عادت الجولان المحتلة إلى سوريا؟ هل عادت الضفة الغربية المحتلة إلى الأردن؟ هل استرد المسلمون فلسطين المحتلة؟ هل اتحد شمال وجنوب السودان لتصبح السودان دولة واحدة كما كانت؟

من الذين يقتلون في هذا العالم؟ المسلمون، من الذين يعتقلون في هذا العالم؟ المسلمون، من الذين يتم تنصيرهم في هذا العالم؟ المسلمون

إذن شرف الإرهاب لا يستحقه المسلمون، لو كانوا كذلك لأرهبوا عدو الله وعدوهم ولدافعوا عن دينهم وأرضهم وعرضهم، لو كان المسلمون إرهابيين لأعادوا الأرض المحتلة في أفغانستان والعراق وفلسطين والأردن وسوريا ومصر والسودان وغيرها من بلاد المسلمين

لو كان المسلمون إرهابيين لحطموا القواعد العسكرية الأجنبية على الأرض المسلمة من المحيط إلى الخليج، لو كان المسلمون إرهابيين لزرعوا أرضهم وحافظوا على ثرواتهم من نهب وسلب المعتدين، لو كان المسلمون إرهابيين لأرهبوا عدو الله وعدوهم وتخلصوا من المرض

والفقر والجهل وسوء الخلق الذي انتشر في أوطانهم

لو كان المسلمون إرهابيين لتخلصوا من الحكام الطغاة الذين استعبدوهم من دون الله، الحكام الطغاة الذين باعوا الدين والأرض والعرض من أجل سلطان وحكم وقصر في الشانزلزيه وإمرأة حسناء في الهايد بارك

متى يصبح المسلمون إرهابيين يرهبون عدو الله وعدوهم؟ عسى أن يكون قريبا

## الشعب يريد إسقاط النظام

يخطئ من يظن أن الشعب المصري قد أسقط النظام الحاكم في عهد مبارك بإسقاط مبارك، يخطئ من يظن أن الشعب المصري أو التونسي أو الليبي قد أسقط رأس النظم الحاكمة في هذه الدول

يخطئ من يظن أن معظم الأنظمة العربية الحاكمة هي رءوس، لا والله إن الأنظمة العربية الحاكمة هي أيادي تحركها رأس الأفعى التي تحكم الدول العربية والإسلامية وهو النظام العالمي الجديد التي تقوده أمريكا

**الأمم المتحدة الإسلامية**

كانت حرب رمضان 1393هـ أكتوبر 1973 بداية جديدة للصراع في المنطقة العربية خاصة أن تلك الحرب كان فيها من التعاون بين الدول العربية والإسلامية ما خشي منه أعداء الأمة، وبدأوا يعدلوا من خططهم للسيطرة من جديد على المنطقة حتى لا تقوم لها قائمة بعد تلك الحرب

ووجدنا مآسي في العالم العربي والإسلامي انتهت باحتلاله، احتلت العراق وأفغانستان وتم تقسيم السودان، أما الدول التي لم تحتل عسكريا فقد تم احتلالها بأنظمة عميلة للولايات المتحدة الأمريكية

ولكن النظام الذي يجب أن يسقط هو النظام العالمي الجديد الذي تقوده الولايات المتحدة بعد سقوط الاتحاد السوفيتى، النظام الذي يتحكم في مصير الشعوب العربية والإسلامية بالتحكم في الأنظمة التي تحكمها، النظام الذي يمنع الشعوب الإسلامية للإحتكام لدينها لأن دين الإسلام يرفض التبعية لأي ظالم ويأمر بوجوب قول الحق عند السلاطين الجائرة، وهذا يهدد عرش أولئك الحكام الذين رضوا الدنية في دينهم، ووافقوا على ظلم شعوبهم للبقاء على عروشهم الزائلة

ولن تسقط الأنظمة إلا بسقوط الرأس الذي يدبر ويخطط لمن يحكم تلك الشعوب النائمة والتي تترك الحاكم المستبد يعبث بدينها وأمنها ورزقها لتبقى دائرة في فلك الإله الجديد الذي يحكم العالم من دون الله، ماما أمريكا

## كيف يسقط النظام؟

هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهزا لحرب الروم حين قتلوا رسول رسول الله وهو يدعوهم إلى الإسلام؟ هل كانت قوة المسلمين في ذلك الوقت تتناسب مع قوة الرومان أقوى دولة في ذلك الزمان؟

كانت قوة المسلمين تتمثل في: ايمانهم بالله، طاعتهم لله ورسوله، استعدادهم للموت في سبيل الله، وكان هدفهم النصر أو الشهادة، فجاءوا بأموالهم وأنفسهم لإعداد جيش العسرة، لم تثنيهم صعوبات الطريق وحر الصيف وإرجاف المرجفين في المدينة من التوكل على الله، والسير إلى تبوك ثلاثين يوما لمحاربة الرومان لتأديبهم لقتلهم رسول رسول الله. وهرب الرومان وانتصر المسلمون بغير قتال

الشعب يريد أن يتعلم من رسول الله، الشعب يريد أن يؤدب الصهاينة الذين قتلوا

جنودنا على الحدود في سيناء داخل الأرض المصرية ولم يقتلوهم في تبوك، الشعب يريد التخلص من الهيمنة الأمريكية والتبعية الكاملة لهم عن طريق أيديهم التي تعبث بأمن البلاد، يجب أن تقطع تلك الأيدي والأرجل من خلاف لإفسادهم في الأرض، الشعب يريد نشر الإسلام في أرض الله رحمة بهذا العالم "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين**."**

## ميزانية الدولة والاحتلال

قام مجلس الشوري المصري في عام 2013 بمناقشة ميزانية الدولة المصرية ليقرها في أول يوليو2013، فإذا بمظاهرات 30 يونيه 2013 التي أعقبها الانقلاب العسكري في 3 يوليو2013 تحول مصر من دولة ديمقراطية وليدة إلى دولة عسكرية بوليسية محتلة من قبل الجيش المصري وبمساندة ودعم من الأمريكان والصهاينة والاتحاد الأوروبي**.**

وهذا ما حدث قبل الاحتلال الإنجليزي لمصر في عام 1882، حيث رأت إنجلترا وفرنسا أن تشكيل مجلس النواب يمثل خطورة علي مصالحهما، لأن قيام نظام برلماني سوف يجعل من التدخل الأوروبي أمراً صعباً، علي حين أن نظام الحكم المطلق يسهل التدخل**.**

ولما لم تتمكن الدولتان من إلغاء مجلس النواب، طلبتا ألا تتضمن لائحة المجلس مناقشة الميزانية وإقرارها، لأنها أمور تتعلق بالديون. غير أن مجلس النواب تمسك بحقه في إقرار الميزانية باعتبار أن ذلك حق من حقوق الأمة الممثلة في المجلس المنتخب.

وأمام إصرار الطرفين علي موقفيهما من مناقشة الميزانية، استقال شريف باشا وتألفت وزارة برئاسة البارودي الذي عين أحمد عرابي وزيراً للحربية.، وبادرت الوزارة بإعلان الدستور في 7 فبراير 1882م وإقرار حق المجلس في مناقشة الميزانية ، وهنا أحتج الرقيبان الفرنسي والإنجليزي وطالبا قنصليهما بالتصرف

شعر القنصلان أن الحالة تنذر بخلع الخديوي توفيق، فقامت انجلترا وفرنسا بارسال قطع بحرية علي الشواطئ المصرية في 19 مايو1882م بحجة حماية الرعايا الأجانب إذا ما تعرضوا للخطر بسبب الأزمة القائمة.

وقامت انجلترا بضرب مدينة الأسكندرية في 11 يولية 1882م بحجة أن مصر تقوم بتحصين الأسكندرية، وتعتزم غلق الميناء وحصار البوارج الانجليزية الراسية فيه، نزلت القوات البريطانية الأسكندرية وحاصرت قصر الخديوي لحمايته،

وأعلنت الأحكام العرفية، وربط الخديوي مصيره بانتصار الإنجليز، وانسحب عرابي مع وحدات الجيش إلي كفر الدوار لإقامة خط دفاع ثاني

طلب الخديوي من أحمد عرابي الكف عن الاستعدادات الحربية والحضور إلي قصر التين في الاسكندرية، ولكن أحمد عرابي رفض واتهم الخديوي توفيق بالخيانة العظمي. وتم تشكيل مجلس عرفي لإدارة شئون البلاد بعيداً عن الخديوي

وفي تلك الأثناء دخل الإنجليز من قناة السويس، وزحف أحمد عرابي لمقابلتهم في الشرقية وتقابل الجيشان في معركة التل الكبير ، وانهزم الجيش المصري وأصبح الطريق مفتوحاً أمام الجيش الانجليزي إلي القاهرة ودخلها في 14 سبتمبر 1882م، للسيطرة علي قناة السويس، الشريط الملاحي الوحيد المؤدي إلي المستعمرات الإنجليزية في الهند

أما موقف الخديوي توفيق فهو موقف شائن بكل المقاييس، لأنه فكر في الحفاظ علي كرسيه والتمسك به ولو أدي ذلك إلي احتلال البلاد. وهو موقف لم يقم به أي حاكم قبله جلس علي عرش مصر سوي شاور الخائن في نهاية الخلافة الفاطمية الذي استنجد بالصليبيين

لاستعادة كرسي الوزارة، والآن فعلها قادة الانقلاب العسكري ليبقى حكم العسكر مسيطرا على مقدرات الدولة المصرية برعاية أمريكية صهيونية أوروبية

## الشهيد سيد زكريا خليل أسد سيناء

كان من المفقودين فى حرب أكتوبر 1973م رمضان 1393هـ، وقصة هذا البطل ظلت فى طي الكتمان 23 سنة، حتى اعترف بها جندي اسرائيلي سابق في ميدان المعركة، ونقلت وكالات الأنباء العالمية قصه هذا الشهيد واطلقت عليه لقب أسد سيناء

في عام 1996 اعترف سفير إسرائيل في المانيا لأول مرة للسفير المصري في ألمانيا بأنه قتل الجندي المصري سيد زكريا خليل، مؤكدا أنه مقاتل فذ وانه قاتل حتي الموت وتمكن من قتل 22 إسرائيليا بمفرده، وقال السفير الاسرائيلي انه ظل محتفظا بمتعلقاته طوال هذه المده تقديرا له، وانه بعدما نجح فى قتله قام بدفنه بنفسه واطلق 21 رصاصة فى الهواء تحية الشهداء ..

تبدأ قصة الشهيد بصدور التعليمات في أكتوبر 73 لطاقمه المكون من 8 أفراد بالصعود

إلي جبل (الجلالة) بمنطقة رأس ملعب، وقبل الوصول الى الجبل استشهد أحد الثمانية في حقل ألغام، ثم صدرت التعليمات من قائد المجموعة النقيب صفي الدين غازي بالاختفاء خلف احدي التباب واقامة دفاع دائري حولها علي اعتبار أنها تصلح لصد أي هجوم

وتحت ستار الليل تمكنت المجموعة من التسلل إلي منطقة المهمة بأرض الملعب واحتمت باحدي التلال وكانت مياه الشرب قد نفذت منهم فتسلل الأفراد أحمد الدفتار - وسيد زكريا - وعبدالعاطي - ومحمد بيكار - إلي بئر قريبة للحصول علي الماء، حيث فوجئوا بوجود 7 دبابات إسرائيلية فعادوا لابلاغ قائد المهمة باعداد خطة للهجوم عليها قبل بزوغ الشمس، وتم تكليف مجموعة من 5 أفراد لتنفيذها منهم - سيد زكريا - وعند الوصول للبئر وجدوا الدبابات الإسرائيلية قد غادرت الموقع بعد أن ردمت البئر.

وفي طريق العودة لاحظ الجنود الخمسة وجود 3 دبابات بداخلها جميع أطقمها، فاشتبك سيد زكريا وزميل آخر له من الخلف مع اثنين من جنود الحراسة وقضيا عليهما بالسلاح الأبيض وهاجمت بقية المجموعة الدبابات وقضت بالرشاشات علي الفارين منها، وفي هذه المعركة تم قتل 12 إسرائيليا ثم عادت

المجموعة لنقطة انطلاقها غير أنها فوجئت بطائرتي هليكوبتر تجوب الصحراء بحثا عن أي مصري للانتقام منه، ثم انضمت اليهما طائرتان أخريان وانبعث صوت من احدي الطائرات يطلب من القائد غازي تسليم نفسه مع رجاله.

وقامت الطائرات بإبرار عدد من الجنود الإسرائيليين بالمظلات لمحاولة تطويق الموقع وقام الجندي حسن السداوي باطلاق قذيفة (آر.بي.جي) علي احدي الطائرات فأصيبت وهرع الإسرائيليون منها في محاولة للنجاة حيث تلقفهم - سيد زكريا - أسد سيناء برشاشه وتمكن وحده من قتل 22 جنديا.

واستدعي الإسرائيليون طائرات جديدة أبرت جنودا بلغ عددهم مائة جندي أشتبك معهم أسد سيناء وفى هذه اللحظة استشهد قائد المجموعة النقيب صفي الدين غازي بعد رفضه الاستسلام، ومع استمرار المعركة استشهد جميع افراد الوحدة واحدا تلو الآخر ولم يبق غير أسد سيناء مع زميله أحمد الدفتار في مواجهة الطائرات وجنود المظلات المائه، حيث نفدت ذخيرتهما ثم حانت لحظة الشهادة وتسلل جندي إسرائيلي (السفير الإسرائيلي) خلف البطل وافرغ فى جسده الطاهر خزانه كاملة من الرصاصات ليستشهد على الفور.

هذا هو الجندي المصري الذي يحاولون تغيير عقيدته القتالية من القتال في سبيل الله لحفظ الدين والأرض والعرض إلى جندي يقاتل أباه وأمه وأخاه وأخته من شعب مصر ليظل قائده الهمام وزير الدفاع على رأس الحكم في مصر

أي شرف يناله هذا الجندي المصري حين تتحول عقيدته العسكرية التي جعلت عدوه الذي قتله بيديه أن يعترف بشجاعته ويطلق 21 طلقة تحية له بعد استشهاده في أرض المعركة إلى عقيدة الحرب الأهلية التي حولته إلى جندي فقد شرفه وكرامته ونخوته حين قتل إخوانه المعتصمين السلميين في ميدان رابعة العدوية والنهضة دفاعا عن الرئيس الذي تم اختطافه بيد وزير الدفاع على ظهر دبابته محتميا بالجيش الذي ظن أنه أصبح ملكا خاصا له وجنوده وضباطه أصبحوا ملك يمينه أو ورثهم عن أبيه وأمه

أيها الجندي المصري أمامك خياران لا ثالث لهما إما أن تعود إلى دينك وعقيدتك وهي شرف القتال في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا وإما أن تفقد دينك وشرفك ومروءتك وتدافع عن إلهك الجديد الذي يملك حياتك وموتك ورزقك وهو قائدك، فقط تذكر قول الله تعالى: "كل

إنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره"، وتذكر أيضا أنه "لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق"

## الرمـــــــــــــــــاة

هل هزم الرماة وحدهم في موقعة أحد حين عصوا أوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركوا موقعهم في أرض المعركة لجمع الغنائم؟ لا لقد هزم المسلمون جميعا

ونحن كذلك هزمنا جميعا لأن كل منا عصى أمر رسول الله وترك موقعه في أرض المعركة

ترك الرئيس موقعه حين تصور أنه يمكن أن يخدع العسكر دون أن يوضح للشعب طبيعة معركته معهم ليكونوا له ظهيرا قويا إذا ما انقلب عليه العسكر

ترك الإخوان مواقعهم وسط الشعب كله وخدعهم العسكر بقوة عددهم وتنظيم جماعتهم فانفرد بهم ونجح في الوقيعة بينهم وبين باقي التيار الإسلامي

ترك الشعب موقعه حين لم يصر على أن يوضح له الرئيس طبيعة ما يدور في كواليس الحكم بين الرئاسة والعسكر لأنهم جميعا

يعملون عند هذا الشعب ثقة منهم في رئيسهم وهذا خطأ كبير فهل سلمان الفارسي فقد ثقته في الفاروق عمر حين قال له لا سمع ولا طاعة حتى نعرف من أين لك هذا الثوب، إنه يعلم الأمة أنه مهما كانت الثقة في الحاكم فيجب أن يكون المحكوم رقيبا على أدائه حتى لا نصل إلى ما وصلنا إليه

والآن لقد هزمنا جميعا ووجب علينا أن نعيد ترتيب مواقعنا وألا نسمح لأعدائنا بالتلاعب بنا من جديد وألا نسمح للإعلام العميل أن يجعلنا إمعة نسير معه حيث يسير، بل يجب أن نوحد الصفوف من جديد على هدف واحد هو إسقاط حكم العسكر نهائيا بلا مفاوضات ولا تدخلات خارجية تفسد ما بيننا حتى نسير تبعا لها من جديد لتتحرر الأمة من الهيمنة الأمريكية بأذنابها في الشرق والغرب والتي تنظر للمسلمين على أنهم العبيد وهم السادة

## أسس العلاقات الدولية في الشريعة الإسلامية

إن الشريعة الإسلامية أسست العلاقات الدولية على مبادئ من أهمها[1]:

- كل الناس سواسية في الحقوق الإنسانية بصرف النظر عن الدين وألغت نظرية شعب الله المختار.
- العلاقة بين الدولة الإسلامية وغيرها تقوم على مبدأ العدالة، ففي السلم تحترم كل الحقوق، وفي الحرب لا يجوز التمثيل بالأعداء أو تعذيب أسرى الحرب، ولا يجوز قطع الأشجار أو قتل الحيوان إلا لضرورة، ولا يجوز التعرض لغير المقاتلين من رهبان ونساء وأطفال ومرضى.
- المعاهدات بين الدولة الإسلامية وغيرها هي عقود ملزمة يجب الوفاء بها.
- إذا استمر الأعداء في تقدمهم ضد الدولة الإسلامية بأفراد من المسلمين فللقائد المسلم أن يطلق النار على الأعداء بما

---

[1] عبدالخالق النواوي: العلاقات الدولية والنظم القضائية في الشريعة الإسلامية (1394هـ - 1974م)

فيهم المسلمين لأن ضرر قتل قلة من المسلمين أهون من هزيمة عامة محتملة.

- السلام هو الأصل في العلاقة بين الدول الإسلامية وغيرها والحرب هي حالة طارئة اقتضتها الضرورة.
- مفتاح السياسة الخارجية للدولة الإسلامية هو التمكين للدعوة من الإنتشار، وهذا يقتضي أمرين:
- الأول وجود جيش إسلامي قوي منظم في وقت السلم والحرب على السواء، وأن يكون هدف المسلمين في كل وقت هو حماية الدعوة والوقوف في وجه من يتعرض لها،
- الثاني صد أي عدوان خارجي على حدود الدولة الإسلامية، وقد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حارب الروم حين استعدوا بجيوشهم للإعتداء على الدولة الإسلامية فخرج إلى تبوك لحربهم.
- إذا كان هناك حرب بين دولة إسلامية وأخرى غير إسلامية فلا معنى للحياد على الإطلاق، يكفي الإعتداء على دولة

إسلامية لتتضافر كل القوى الإسلامية لدفعه.

## منظمة الأمم المتحدة الإسلامية

أمريكا طوال السنوات الماضية جعلت من أسامة بن لادن أسطورة العدو الذي احتفظت به لحشد التأييد الدولي للتصرفات الإجرامية التي ترتكبها في أفغانستان والعراق ولذلك يجب أن تحاكم عليها أمام المحكمة الجنائية الدولية لأن القانون الدولي لا يسمح بإغتيال أو قتل أي شخص، كما يجب أن تلجأ باكستان للأمم المتحدة وللمحكمة الجنائية الدولية لمحاسبة أمريكا على جريمة انتهاك سيادة هذه الدولة.

إن العالم الإسلامي لديه الكثير من ردود الأفعال الموضوعية تجاه تلك الممارسات الأمريكية، وأهمها:

- عدم السماح بالتدخل في الشئون الداخلية للبلاد بحجة الديمقراطية وحقوق الإنسان التي انتهكتها أمريكا
- سلاح المقاطعة للبضائع الأمريكية التي يمكن الإستغناء عنها إما بتوفير بديل وإن كان أكثر تكلفة أو أقل جودة أو تصنيع هذا المنتج محليا.

- إنسحاب الدول العربية والإسلامية من المنظمات الدولية التي تتحكم بها الولايات المتحدة الأمريكية حيث تضرب بالقوانين الدولية عرض الحائط مع أنها تلزم الجميع بإحترامها
- إنشاء منظمات دولية بقوانين مستمدة من الشريعة الإسلامية والتي تكون بمثابة قانون دولي إسلامي يحكم الدول الأعضاء ومن أراد أن ينضم إلى هذه المنظمات من دول العالم فلا مانع بشرط الإلتزام بقوانينها التي من أهدافها إقامة العدل مع المسلمين وغير المسلمين، قال تعالى: "لا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا إعدلوا هو أقرب للتقوى".
- وإما أن تقوم شعوب الدول العربية والإسلامية بثورة سلمية عالمية لإسقاط المنظمات الدولية التي لا تحترم فيها أمريكا والغرب تعهداتها وقوانينها المنظمة للعلاقة بين تلك الدول.

على المجتمع الدولي الآن أن يعترف بحق الشعوب في الحرية والعدل والمساواة وحقوق الإنسان.

## الخاتمـــــــــــة

إن الروح التي كانت تعمر نفوس الجماعة الإسلامية هو سر الصحة التي تميز بها المجتمع الإسلامي الأول، فقد كان الناس فيه أحراراً بالفعل.

كان هدف هؤلاء الأحرار الدفاع عن الدين ونشره في الآفاق، وكان قدوتهم ربعي بن عامر حين قال: جئنا لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة، وفي سبيل ذلك هانت عليهم الأرواح، فكان الرجل منهم يخرج للجهاد وكأنه خارج إلى سفر فسياحة أمتي الجهاد.

كبرت هممهم فصغرت في نظرهم مشكلات الدنيا وأمورها، وشعارهم: اطلبوا الموت توهب لكم الحياة، فكان الواحد منهم يفاوض في مصير قطر كالشام أو مصر في بساطة وهدوء وثقة، لأنه كان يحس في نفسه أنه أهل للتحدث في عظائم الأمور واتخاذ قرارا فيها.

كان أحد هؤلاء الأحرار يدخل بلداً واسعاً كمصر، فلا يفقد توازنه ولا يطغى ولا يسلب أحداً

حريته أو حقه، لأن الإنسان الحر لا يعتدي على حرية الآخرين، ولا يذل الناس إلا ذليل النفس، ولا يظلمهم إلا ساقط الهمة.

وحسبنا الله ونعم الوكيل هو نعم المولى ونعم النصير، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

والحمد لله رب العالمين

مهندسة/سحر زكي

2013-8-30

## المراجـــــــــــــع


- حسين مؤنس: عالم الإسلام(1393هـ-1937م)
- سحر زكي: حقوق الإنسان بين الإسلام والغرب (1431هـ- أبريل 2010م)
- سحر زكي: لو كنت رئيسا لمصر (1432هـ- يونية 2011م)
- عبدالخالق النواوي: العلاقات الدولية والنظم القضائية في الشريعة الإسلامية(1394هـ- 1974م)
- www.islamicnews.net

# المحتويـــــــــات

المقدمـــــــــــــــة.....4
أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم.....7
أفغانستان بين أمريكا والاتحاد السوفيتي .....11
الشرق الأوسط الموسع .....15
الدين والسياسة .....18
الحرب على الإرهاب .....27
الشعب يريد إسقاط النظام.....30
ميزانية الدولة والاحتلال .....33
الشهيد سيد زكريا خليل أسد سيناء.....36
الرمـــــــــــــــاة.....40
أسس العلاقات الدولية في الشريعة الإسلامية.....42
منظمة الأمم المتحدة الإسلامية .....44
الخاتمـــــــــــة.....46
المراجـــــــــــع .....48
المحتويـــــــــات.....49
المهندسة/سحر زكي .....50

## المهندسة/سحر زكي

المهندسة / سحر زكي تخرجت في كلية الهندسة جامعة القاهرة، حصلت على دبلوم تكنولوجيا المعلومات من معهد الدراسات والبحوث الإحصائية ثم على درجة الماجستير في الاتصالات اللاسلكية من المعهد القومي لعلوم الليزر جامعة القاهرة عام 2006

**المؤلفات:**

- حقوق الإنسان بين الإسلام والغرب أبريل 2010
- لو كنت رئيسا لمصر يونيه 2011
- لها عدة مقالات في الشأن العام على موقع
- http://kenanaonline.com/zayedtech